وملأ الحرم الشريف وبلغ الى قفل باب الكعبة المشرفة وحمل المنبر وما
حن الفرق بالحرم الشريف زهاء مائة نفس وكان سيلا عظيما ما عهد مثله
ولا حول ولا قوة الا بالله وفي يوم الثلاثا من شهر صفر سنة ثمانمائة وثمانية
وثمانين توفي مؤذن مسجد الأشاعر عبد الرحمن بن محمد الخلل بزبيد وتولى
وظيفته الفقيه يوسف بن الغز الى الحلال قبيل موته بأيام قلائل وفي الشهر
المذكور منها غزى الزيديون على الأمير هلال والقاضي شرف الدين الأحمر
ومن معهما هنالك من الدولة فقتلوا هلال وابنه فارسا من أفضل التريبة
وآخر من اهل الحبيل وجرح الشرف الاحمر جراحات نحو ستة لكنها غير مثخنة
وسلمه الله وافلت منهم فلحق بمدينة زبيد فلما بلغ الملك المنصور العلم
بذلك وكان بالجبل ثارت حفيظته وجهز الأمير عبد العزيز في عساكر عظيمة
الى الزيدية ثم تجهز هو بنفسه اليها بعده ونزل من الجبل فدخل زبيد في جمادى
الاخرة وخرج الى الزيدية مسرعا ووقف في الضحي وامر بنهب قرى الزيدية
وحرقت بيت الفقيه بن حشيبر وبني علي وتلفت للزيديين جملة اموال
وطعام كثير ثم جعل الأمير سليمن بن جياش السنبلي مقدما هنالك في
عساكر كثيرة ثم رجع الى زبيد وفي ليلة السبت مستهل جمادى الأولى
منها انقض كوكب من المشرق وأخذ في المغرب والشام قدر اربع منازل
وحصلت بعد ذلك رجفة عظيمة وفي هذه السنة حج الأمير علم الدين
سليمن بن جياش السنبلي الى مكة المشرفة وزار قبر النبي صلى الله عليه وسلم
باذن الملك المنصور له في ذلك وعاد في التي تليها سالما غانما وفي يوم الجمعة
الثالث والعشرين من المحرم سنة تسع وثمانين وثمانمائة احترقت سطور
مجور بحافة الودن خارج باب القرتب وطار من المجور الى مدينة زبيد لشدة
الريح فاحترق منها باب القرتب الى رباط الشيخ علي بن افلح من باب الشارق
وفي ليلة الخميس العاشر من ربيع الآخر منها انقض كوكب عظيم الجرم من
المشرق الى المغرب وحصل في ظهر يوم الخميس المذكور زلزلة عظيمة بمدينة
زبيد حتى اهتزت سقوف البيت وخرج اهلها منها خائفين على انفسهم
وكذلك اهل السوق واستدام ذلك الى غروب الشمس وفي الشهر المذكور

حافة الودن خارج باب القرتب

توفي

توفي الشيخ احمد بن ابي الغيث بن حنيص السيراني حين تعز وانزل وغسل
وكفن وصلي عليه في جمع ثم دفن رحمه الله تعالى وفي آخر شهر رجب منها توفي
الشيخ يحيى بن محمد بن وهبان ببلدة شرعب ودفن بها رحمه الله وفي شعبان
منها عمل الملك المنصور لوالده مولانا جمال الدين محمد عرسا معظما واظهر به من
الآلات السلطانية والأبهة الملوكية ما يجل عن الوصف وعمل وليمة معظمة
ونثرت الدنانير والدراهم والخلع على سائر العساكر وكان ذلك بمدينة تعز
يوم الثلاثا السادس عشر من الشهر المذكور توفي الفقيه عبد الله بن محمد الهبي
رحمه الله وتولى امر مسجد الأشاعر ونظره بعده الفقيه عبد الله بن احمد العقيلي
باشارة العلامة شمس الدين المقرى مستهل شهر رمضان منها وفي السادس
والعشرين من رمضان المذكور توفي الشيخ الصالح تقي الدين عبد الرحمن بافلوي
صاحب الحمرا نفع الله به بمدينة تعز فأمر الملك المنصور بتجهيزه ودفنه وافراد
قبره وامر ان يبنى على قبره قبة عظيمة فامتثل امر الشريف وفي الشهر
المذكور اخذ الملك المنصور بلاد ذمار قهرا وخرج منها ولد الشريف مطهر
مقهورا وفي شوالها قدم الملك المنصور الى زبيد يوم السبت السابع عشر منه
وفي صحبته الشيخ عبد الله بن عامر واخوه الشيخ ابراهيم والشيخ عبد الباقي بن محمد
بن طاهر فاقام بها ثلاثة ايام ثم خرج الى الزيدية ولم يلق كبدا وفي ليلة الأحد
ثامن ذي الحجة منها توفي شيخنا المعمر شرف الدين اسمعيل بن علي بن ابكر رحمه الله
وفي يوم الأحد العاشر من ربيع الأول سنة تسعين وثمانمائة عمل الملك المنصور
سماطا بمدينة زبيد في الدار الكبير منها وحشد اليه وجوه الناس وامر بقراءة مولد
النبي صلى الله عليه وسلم في مدرسته المباركة فقرأ ليلة الأثنين الحادية عشر منه وكان
القارئ له شيخنا القاضي جمال الدين محمد بن عبد السلام عبد الرحمن بن الطيب الناشري
وحضر القراءة الملك المنصور وشيخنا شيخ الاسلام وجيه الدين عبد الرحمن بن الطيب
الناشري في جمع عظيم وفي هذه السنة والتي تليها حصلت في مدينة زبيد ونواحيها
بل وفي سائر البلاد زلازل عظيمة وتواترت وكثرت وانشق الناس انشقاقا عظيما
حتى حصلت في مدينة زبيد يوم الجمعة بعد الصلاة اضطربت منها المدينة اضطرابا
عظيما حتى خرج اهل السوق الخان بزبيد لشدة الخوف منه على انفسهم خوفا
لغير اردية وتركوا اخر انهم مفتحة كما هي فيها اموالهم وتجارتهم والثياب مطروحة

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)